



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

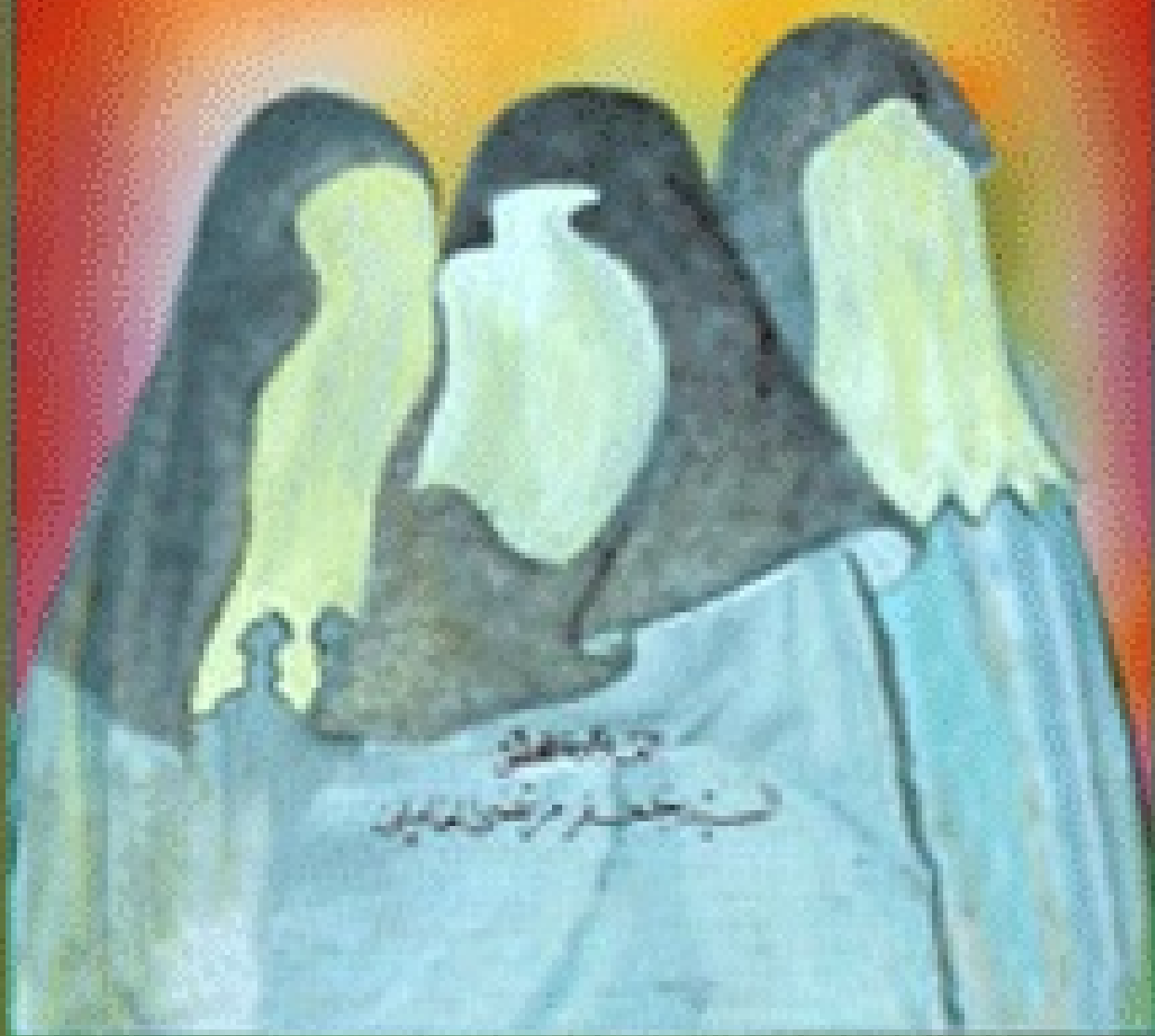
للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

# بَيِّنَاتُ النَّبِيِّ أُمِّ رَبَائِنَهُ



تَرْجُمَةُ  
السِّيَرَةِ مِنْ قِبَلِ  
مَرْثُومَةَ الْعَمِيَّةِ

مِنْ مَكْتَبَةِ الْعَمِيَّةِ

بَعْدَ تَرْجُمَةِ الْعَمِيَّةِ مِنْ قِبَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم ربائبه؟!!

كاتب:

جعفر مرتضى حسيني عاملی

نشرت في الطباعة:

جعفر مرتضى العاملی

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٨	بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام ربائبه؟! ..
٨	اشارة
٨	مقدمة لابد منها
٩	رأى المفيد فى زوجتى عثمان
٩	شهرة الحدث قد تخدع
٩	بين خطأ الرأى، والرأى الخطأ
١٠	رأى المفيد فى زوجتى عثمان
١٠	النقد فى بداياته
١٠	موقفنا
١٠	اشاره
١٠	عثمان لم يتزوج بزيب
١١	ماذا عن بنات رسول الله
١١	اشاره
١١	رقية و أم كلثوم فى عصمة أبنى أبى لهب
١١	الادلة والشواهد
١١	اشاره
١١	بنات النبي ولدن فى الإسلام
١٢	تبت يدا أبى لهب وتب
١٢	ان شائتك هو الأبتى
١٢	اشاره
١٣	شواهد على أن القاسم مات بعد النبوة
١٣	الرواية المتقدمة بطريقة أخرى

- ١٣ ..... تناقض غير مقبول
- ١٤ ..... تذكير
- ١٤ ..... صغرى بنات النبي
- ١٤ ..... اشاره
- ١٤ ..... اما نحن فنقول
- ١٥ ..... ولدينا المزيد
- ١٥ ..... متى تزوجت خديجة برسول الله
- ١٥ ..... ماذا يقول الدولابي
- ١٥ ..... هجرة الفواطم
- ١٦ ..... زينب أيضا لم تكن بنتا لرسول الله
- ١٦ ..... اشاره
- ١٦ ..... الاشتباه فى الإعراب
- ١٦ ..... دليل آخر
- ١٦ ..... زينب و رقية ربيبتان للنبي
- ١٧ ..... خديجة لم تتزوج أحدا قبل النبي
- ١٧ ..... الشواهد والأدلة
- ١٨ ..... تحذير
- ١٨ ..... احد عشر كوكبا
- ١٨ ..... نفى النبي مصاهرة غير على
- ١٨ ..... ابن عمر ماذا يقول
- ١٨ ..... اشاره
- ١٩ ..... التوضيح
- ١٩ ..... و وجه ضعفه و سخافته
- ٢٠ ..... اللمسات الأخيرة

- ٢٠ ..... ربما يكون الحل الأمثل
- ٢٠ ..... صهر رسول الله
- ٢٠ ..... سر تزويج رقية لعثمان
- ٢١ ..... منافسون لعلی
- ٢١ ..... كلمة أخيرة
- ٢١ ..... باورقی
- ٢٤ ..... تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ام ربائيه؟!

## إشارة

سرشناسه : عاملى، جعفر مرتضى، م - ١٩٤٤

بنات النبي ام ربائيه؟!

## مقدمة لا بد منها

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد وآله الطيبين الطاهرين.. واللغة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.. هناك أمور قلما يطرحها الباحثون على بساط البحث، وقلما تتعرض للتحقيق، والتمحيص، فما هو السر في ذلك؟ وما هو السبب يا ترى؟! ربما نجد أكثر من تفسير لهذه الظاهرة وقد يستهويننا أو نقل: يرضينا أحدها، ويرضى غيرنا التفسير الآخر. ثم يرضى آخريين، تفسير ثالث لها. ولكن يجب أن لا نعجب إذا وجدنا - أحياناً - أن الحق الذي لا محيص عن هو صحة الأسباب والعلل [صفحة ٨] المطروحة جميعاً دون استثناء، ولكن ذلك يكون بحسب اختلاف المواقع والمواضع، وبحسب رؤية الأهداف، والاستجابة لما تخالف واختلف من الدوافع. ولكي نقرب قليلاً من الإجابة المطلوبة، نقول: إنه ربما يكون ذلك من أجل أن بعض الباحثين لم ير في طرح تلك الأمور فائدة أو عائدة، بل رأى أنها أمورٌ جانبيةٌ وجزئيةٌ ليس لها كبير أثر على الصعيد الواقعي والعملية. وقد يكون السبب في ذلك هو: أنهم قد تعاملوا معها من موقع الغفلة عن نقاط الضعف أو القوة فيها، فأخرجوها بذلك عن أن تقع في دائرة اهتماماتهم في الشأن العلمي، لاعتقادهم: أنها من المسلمات، أو من الأمور التي تستعصى على البحث، لعدم توفر المعطيات الكافية لإثارتها ومعاناته، بصورة كافية [صفحة ٩] وواقية. وثمة سبب آخر، وهو الأ-كث معروفة وشيوعاً، وهو اعتقاد: أن إثارة بعض الموضوعات من شأنه أن يخل بالوضع العام، حينما يكون سبباً في إحداث قروح عميقة ومؤلمة في جسم الأمة، ويزرع فيها بذور الحقد والشقاق، ويتسبب في خلخله العلاقات، ثم في تباين المواقف. وثمة سبب آخر، له أيضاً حظ من التواجد على نطاق واسع أيضاً، ولكنه لا-يفصح عنه إلا-الأقلون، وهو أن بعض الباحثين لا يرى في هذه الموضوعات ما يثير فيه شهيته، ولا يجلب له من المنافع ما يسهل عليه معاناة البحث، وتحمل مشاقه، بل هو يجد فيها نفسه في مواجهة هجمة شرسة، من قبل فئات حاكمة وشريرة، وقاسية لن يذوق في حياته معها طعم الراحة بعد أن أقدم على ما أقدم عليه. [صفحة ١٠] بل إنها لن تتركه يسلم بجلده دون عقاب، أدناه التشهير والتجريح والشنآن، إن لم يكن التكفير ثم الاضطهاد، والأذى، والحرمان. ولكنني بدوري أستطيع أن أقول: إن إثارة وطرح أمثال هذه الموضوعات على اختلافها على بساط البحث هو الأولى والأجدى، حتى ولو فرضها البعض من الأمور الجزئية والجانبية، إذ أن جزئيتها لا تقلل من حساسيتها وأهميتها، لاسيما إذا كانت جزءاً من التكوين الفكري، أو تسهم في وضوح الرؤية العامة التي يفترض فيها أن تركز على جزئيات منتشرة ومبثوثة في مختلف المواقع والمواضع: أو أنها - على الأقل - تفتقر إلى تلك الجزئيات لتصبح أكثر وضوحاً، وأوفى تعبيراً وحكاية عما يراد لها أن تعبر أو أن تحكى عنه. ومن جهة ثانية، فإن الاهتمام بالمصلحة الخاصة [صفحة ١١] على حساب المصلحة العامة، وعلى حساب العلم والفكر، والدين، لهو من الأمور التي نربأ بالباحث الواعي، والرسالي الذي نذر نفسه لخدمة الدين والأمة، أن يجعل لها محلاً في تفكيره، وأن يفسح لها المجال للتأثير عليه في حركته نحو أهدافه الإنسانية السامية. وهذا بالذات هو ما يبرر لنا رفض أن يكون نأيه بنفسه عن بعض الموضوعات، بدافع الجبن والخوف من حدوث السلبيات عليه هو شخصياً. أما الموازنة بين السلبيات التي سوف يتركها طرح الموضوع على السلامة العامة، وعلى بنية الأمة ككل، فإنها تصبح ضرورية من أجل تحديد الطرف الأهم في مقابل المهم، وهو ما يختلف باختلاف الظروف والأحوال.. وعلى وفق ما ينتهي إليه من نتائج في هذا المجال، يكون التحرك، ثم يكون [صفحة ١٢] تسجيل الموقف. ولكن من الواضح: أن من الضروري تخصيص قسط من الجهد



الفكرى والعملى باتجاه إيجاد الأجواء والمناخات المناسبة، لطرح ومعالجة أكثر الموضوعات حساسية، لأن ذلك هو الخيار الوحيد للأمة التى تريد أن تكون أمة واحدة، تتقى ربها، وتعبد وحده لا شريك له، ولا تعبد أهواءها، ولا مصالحها، ولا أى شىء آخر إلا الله سبحانه وتعالى. وفقنا الله للعلم، وللعمل الصالح. وهدانا إلى صراطه المستقيم، والحمد لله، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين. ٢٠ رجب ١٤١٣ هـ ق م المشرفة جعفر مرتضى العاملى [ صفحہ ١٥ ]

## رأى المفيد فى زوجتى عثمان

### شهره الحدث قد تدخ

إن من الأمور الواضحة والبديهية: أن كثيراً من حقائق التاريخ قد تعرضت لأنواع من التحريف والتزييف، لأهداف مختلفة: من سياسية، ومذهبية، وفئوية، وغيرها. وواضح: أن تحقيق كل ما يحتاج إلى التحقيق منها أمر يخرج عن حدود طاقة الفرد والأفراد، وحتى عن حدود طاقة المثات والألوف منهم، فلا [ صفحہ ١٦ ] يمكن أن نتوقع ذلك من أى عالم، مهما بلغ من العلم، والمعرفة، وقوة الفكر، ودقة الملاحظة، وجودة الفهم. خصوصاً إذا كان الموضوع الذى هو محط النظر خارجاً عن دائرة اختصاصه، ولا يدخل فى دائرة الأولويات فى ما هو محط اهتماماته ومعالجاته. وعلى هذا الأساس: نستطيع أن نتفهم بعمق ما نجده لدى بعض العلماء من انسياق أحياناً مع ما شاع واشتهر، وإن كان خطأ، فيرسلونه إرسال المسلمات، اعتماداً منهم على ذبوعه وشهرته، إما غفلة عن حقيقة الحال، أو للإرتكاز الحاصل لديهم، من استبعاد أن يكون الواقع يخالف ما هو معروف ومشهور أو يختلف معه. وذلك لا يخدم فى عالمية ذلك العالم، ولا يقلل من أهمية الدور الذى قام به، ولا من قيمة النتائج العلمى الذى قدمه [ صفحہ ١٧ ] للأجيال وللأمة. أما إذا كان الخطأ الفاحش، أو غيره قد وقع منه فيما يفترض أنه خبير وبصير فيه، فإن المؤاخذه له حينئذ تكون مقبولة ومعقولة، ولها ما يبررها. ثم هى تكون - والحالة هذه - مؤثرة ومفيدة فى تلمس الموقع الحقيقى والمناسب لشخصيته العلمى والفكرية فى مجال التقييم والتقييم، كتأثيرها فى إعطاء الانطباع المقبول والمشروع عن القيمة الحقيقية لما قدمه من نتاج، لاسيما فى مجال اختصاصه، وبصورة أدق وأوفى. نقول هذا مع الالتفات إلى أن إصابة الواقع فى كل كبيرة وصغيرة أمر يكاد يلحق بالمتنعات إلا لمن أوقفه الله تعالى على غيبه. وليس ذلك إلا - من ارتضى سبحانه من رسول، ثم من آثرهم الرسول بما علمه الله إياه، من الأئمة الأوصياء، والصفوة النجباء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. [ صفحہ ١٨ ]

## بين خطأ الرأى، والرأى الخطأ

ولا شك فى أن الشيخ المفيد قد كان واحداً من تلك القمم العلمى الشامخة، التى ربما لم يبلغها على مدى التاريخ إلا أقل القليل، من الذين ربما لا - يزيد عددهم على عدد أصابع اليد الواحدة. غير أن تبحره فى العلم لا - ينسحب على جميع العلوم، فلا يشمل علم الجيولوجيا مثلاً - بل إنما هو فى نطاق ما يدخل فى دائرة اختصاصاته، واهتماماته، وما تصدى له بصورة جديده وأساسيه، من علوم إسلامية كانت متداولة فى عصره. ولكننا وفقاً للحقيقة التى أشرنا إليها فيما سبق، ولأن الشيخ المفيد لم يكن واجب العصمة، فلا مانع من أن نتوقع أن نجد فى طيات كلامه حتى فى [ صفحہ ١٩ ] العلوم الإسلامية بعض المسائل التى ربما نخالفه الرأى فيها، إذا كان قد أرسلها إرسال المسلمات، اعتماداً منه على ذبوعها وشهرتها، أو ثقة منه واعتماداً على من لم يكن أهلاً للثقة، ولا محلاً للاعتماد. ولكن ذلك لا يقلل من قيمة نتاجه العلمى، ولا ينقص من مقامه السامى، ولا يؤثر على حقيقة كونه من الراسخين فى ما تصدى له من علوم. على أننا لا - نملك الدليل القاطع على أنه قد أخطأ الصواب، حتى فى الموارد التى هى من الأخطاء الشائعة، إذا كان من الممكن أن يكون قد ساق الكلام فيها على سبيل التسليم الفرضى، والمجاراة فى البحث، لا من منطلق القناعة، والقبول بمضمونها واقعاً. [ صفحہ

٢٠] وهذا النوع من التعامل مع القضايا المطروحة شائع ومعروف. ونجده لدى معظم العلماء في طروحاتهم ومحاوراتهم.

## رأى المفيد في زوجتي عثمان

ومهما يكن من أمر، فإننا نريد هنا أن نطرح مسألة نختلف مع الشيخ المفيد رحمه الله فيها، ونبين ما نعتمد عليه فيما نذهب إليه في ذلك، فنقول: إنه رحمه الله تعالى قد تحدث في بعض الموارد في أجوبة المسائل السروية عن تزويج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ابنتيه لعثمان بن عفان، بحيث يظهر من كلامه: أنه يرى: أنهما كانتا بنتين للنبي (ص) على الحقيقة. [صفحة ٢١] وقال رحمه الله ما يلي: .. "قد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الأصنام. أحدهما: عتبة بن أبي لهب. والآخر: أبو العاص بن الربيع. فلما بعض النبي (ص) فزق بينهما. فمات عتبة على الكفر، وأسلم أبو العاص بعد إبانة الإسلام، فردها عليه بالنكاح الأول." إلى أن قال: "وهاتان هما اللتان تزوجهما عثمان بن عفان، بعد هلاك عتبة، وموت أبي العاص [١]. وأصرح من ذلك قوله رحمه الله في أجوبة [صفحة ٢٢] المسائل الحاجية. قال رحمه الله: "وسأل فقال: الناس مختلفون في رقية وزينب، هل كانتا ابنتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أم ربيتيه؟ فإن كانتا ابنتيه، فكيف تزوجهما من أبي العاص بن الربيع، وعتبة بن أبي لهب، وقد كان عندنا منذ أكمل الله عقله على الإيمان، وولد مبعوثاً، ولم يزل نبياً صلى الله عليه. وما باله رد الناس عن فاطمة (ع)، ولم يزوجها إلا بأمر الله عز وجل، وزوج ابنتيه بكافرين على غير الإيمان؟! والجواب: إن زينب ورقية كانتا ابنتي رسول الله (ص) والمخالف لذلك شاذ بخلافه. [صفحة ٢٣] فأما تزويجه لهما بكافرين، فإن ذلك كان قبل تحريم مناهضة الكفار. وكان له أن يزوجهما [بمن] يراه. وقد كان لأبي العاص رغبة نسب برسول الله (ص). وكان لهما محل عظيم إذ ذاك. ولم يمنع شرع من العقد لهما، فيمتنع رسول الله (ص) من أجله. فصل: وأما فاطمة، فإن السبب الذي من أجله رد رسول الله (ص) خاطبها حتى الوحي بتزويجها أمير المؤمنين (ع)، فلأنها كانت سيده نساء العالمين الخ [٢]. [صفحة ٢٧]

## النقد في بداياته

### موقفنا

### إشاره

فإن كان الشيخ المفيد رحمه الله يعتقد بمضمون هذا الكلام، ولم يورده على سبيل المجازة في البحث، وإرسال الكلام وفق ما يرضاه من هو بصدد مناظرته ومحاورته، فإننا نقول: إننا لا نوافق على ما قاله، ولا نراه قريباً إلى الصواب، خصوصاً بالنسبة لتزوج عثمان من زينب بعد وفاة أبي العاص بن الربيع، وكذا بالنسبة لكون [صفحة ٢٨] البنتين اللتين تزوجهما عثمان بنتين لرسول الله صلى الله عليه وآله على الحقيقة. ولبيان ذلك نقول:

### عثمان لم يتزوج بزینب

فأما بالنسبة لقول الشيخ المفيد رحمه الله: "وهاتان هما اللتان تزوجهما عثمان بن عفان، بعد هلاك عتبة، وموت أبي العاص." فنقول: إن من الواضح: أن التي تزوجها أبي العاص بن الربيع اسمها زينب. وعثمان لم يتزوج بها أصلاً. وقد توفيت زينب في سنة ثمان من الهجرة كما ذكره كل من ترجم لها، وكل من كتب في السيرة النبوية الشريفة. أما وفاة زوجها أبي العاص بن الربيع، فقد كانت بعد وفاتها بأربع سنوات، أي في السنة الثانية عشرة، [صفحة ٢٩] في خلافة أبي بكر [٣]. وعثمان إنما تزوج رقية في مكة، ثم ماتت في المدينة مرجع المسلمين من غزوة بدر، فتزوج بعدها أم كلثوم، وماتت في سنة ثمان. وقيل: ماتت ولم يبن بها عثمان [٤]. والخلاصة:

أن زينب لم تتزوج عثمان قطعاً. ونظير ما وقع من الاشتباه هنا: ما قاله البعض، وهو يتحدث عن بنات النبي.. "وأم كلثوم خرجت إلى أبي العاص، بن الربيع، بن عبد العزى بن عبد شمس، وزينب خرجت إلى عثمان أيضاً [٥]. [صفحة ٣٠] مع أن العكس هو الصحيح، فإن زينب تزوجها أبو العاص، وأم كلثوم تزوجها عثمان كما هو معلوم.

## ماذا عن بنات رسول الله

### اشاره

وأما بالنسبة لكون زينب، ورقية، وأم كلثوم، اللواتي كبرن، وتزوجن إحداهن ابا العاص بن الربيع، والأخرى عثمان بن عفان، فإننا نقول: إنهن لسن بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الحقيقة، وذلك يحتاج إلى توضيح في حدود ما يسمح لنا به المجال والوقت، شرط أن لا نزهق القارئ بالنصوص والتفاصيل الكثيرة والمتشعبة. بل نكتفي بالقول السديد، وبالمختصر المفيد إن شاء الله تعالى، فنقول:

## رقية و أم كلثوم في عصمة أبنى أبي لهب

إنهم يقولون: إن رقية وأم كلثوم كانتا قد تزوجتا في الجاهلية بابنى أبي لهب، فلما بعث النبي (ص) [صفحة ٣١] ونزل قوله تعالى: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} . أمر أبو لهب ولديه بطلاقهما، وكذلك فعلت زوجته حمالة الحطب، محتجة لذلك بأنهما قد صبتا إلى دين أبيهما. فطلقاهما قبل الدخول. فتزوجت رقية بعثمان بن عفان، وهاجرت معه إلى الحبشة في السنة الخامسة من البعثة، وكانت حاملاً، فأسقطت علقه في السفينة كما ذكره البعض [٦] ثم رجعت معه إلى المدينة، وماتت هناك. وثمة أقاويل وتفصيل أخرى [٧] لا حاجة لإيرادها هي الأخرى موضع شك وريب، ونكتفي ها هنا بما ذكر. [صفحة ٣٢] ونقول:

## الادلة والشواهد

### اشاره

إن لدينا من الأدلة والشواهد ما يكفي للحكم بعدم صحة هذه المزاعم، ونذكر منها الدلائل التالية:

## بنات النبي ولدن في الإسلام

قال المقدسي "عن سعيد بن أبي عروه، عن قتادة، قال: ولدت خديجة لرسول الله (ص): عبد مناف في الجاهلية. وولدت في الإسلام غلامين وأربع بنات: القاسم، وبه كان يكنى: أبا القاسم، فعاش حتى مشى ثم مات. وعبد الله مات صغيراً. وأم كلثوم، [صفحة ٣٣] وزينب ورقية، وفاطمة [٨]. وقال القسطلاني، والديار بكرى "وقيل: ولد له قبل المبعث ولد يقال له: عبد مناف، فيكونون على هذا إثني عشر، وكلهم سوى هذا ولِدُوا في الإسلام بعد المبعث [٩]. وقد صرح الزبير بن بكار وغيره بأن عبد الله، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية، قد ولدوا كلهم بعد الإسلام [١٠]. وقال السهيلي أيضاً "كلهم ولدوا بعد النبوة [١١]. [صفحة ٣٤] فإذا كانت رقية قد ولدت بعد المبعث، كما يقوله هؤلاء، فكيف يصح أن يقال: إنها تزوجت في الجاهلية بابن أبي لهب، فلما جاء الإسلام أسلمت، فطلقها زوجها، فتزوجها عثمان، وحملت منه، وأسقطت علقه في السفينة، وهي مهجرة إلى الحبشة، بعد البعثة بخمس سنوات فقط؟! وكذلك الحال بالنسبة لأم كلثوم، فإنها إذا كانت قد ولدت بعد المبعث، فكيف تكون قد تزوجت في الجاهلية، ثم لما أسلمت بعد

المبعث طلقها زوجها قبل الهجرة إلى الحبشة؟!

### تبت يدا أبي لهب وتب

لقد ذكروا: أن أبا لهب قد أمر ولديه بطلاق بنتي النبي (ص)، بعد نزول سورة: تبت يدا أبي لهب وتب. ووافقه على ذلك زوجته حمالة الحطب، [صفحة ٣٥] محتجة بأن هاتين البنتين قد صبنا إلى دين أبيهما [١٢] ثم تزوج عثمان رقيه وهاجر بها إلى الحبشة. ونقول: ألف - إن ذلك يتنافى مع قولهم: إن هذه السورة (سورة المسد) قد نزلت حينما كان المسلمون محصورين في شعب أبي طالب [١٣]، لأن الحصر في [صفحة ٣٦] الشعب قد بدأ في السنة السادسة من البعثة، أي بعد الهجرة إلى الحبشة بسنة. ونحن نرجح هذه الرواية على تلك الرواية التي تقول: إنه (ص) حين نزل قوله تعالى: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} صنع لهم طعاماً ودعاهم، فقال له أبو لهب: تبا لك، ألهذا دعوتنا؟ فنزلت: تبت يدا أبي لهب وتب [١٤]. وذلك لأن هذه السورة قد نزلت جملة [صفحة ٣٧] واحدة، كما هو ظاهر لا يخفى من سياقها وكما صرحوا به [١٥] قد تضمنت الإزراء على أم جميل لأذاها لرسول الله (ص). ومن الواضح: أن تعرض قريش لرسول الله (ص) بالأذى، قد كان بعد نزول آية إنذار العشيرة، وذلك حينما بدأ يذكر آلهتهم، ويسفّه أحلامهم. ويؤيد ذلك: أنه قد قيل في سبب نزول السورة أيضاً: إنه كان إذا وفد على النبي (ص) وفد سألوا عمه عنه، وقالوا: أنت أعلم به، فيقول لهم: إنه ساحر، فيرجعون عنه، ولا يلقونه. فأتاه وفد، فقال لهم مثل ذلك، فقالوا: لا ننصرف حتى نراه، فقال: إنا لم نعالجه من الجنون، فتباً له. فأخبر النبي (ص) بذلك، فحزن، ونزلت [صفحة ٣٨] السورة [١٦]. ومن الواضح: أن محاولة اتصال الوفد به (ص) واتصاله هو بالوفود قد كانت متأخرة عن نزول آية إنذار العشيرة بسنوات. ب - إنه إذا كان طلاق رقيه وأم كلثوم قد حصل بعد نزول سورة المسد، وبعد تعرض المشركين للنبي (ص) بالأذى، فإن ما يثير التساؤل هنا هو السبب الذي جعل ابني أبي لهب يمتنعان عن الدخول بزوجتيهما، اللتين كانتا في وضع لا يمنع من ذلك. وها هو عثمان يتزوج إحداهما ويدخل بها فوراً، فتحمل منه، وتسقط علقه في السفينة حين هجرتهما [صفحة ٣٩] إلى الحبشة، كما يدعون!! ج - يقول البعض: "أما رقيه، فتزوجت من عتبة بن أبي لهب، فمات عنها [١٧]. وعليه فإن دعوى طلاق ابن أبي لهب لرقيه تصبح موضع شك أيضاً. ولا يبقى وثوق بالسبب الذي ادعوه لذلك، وهو نزول السورة وإسلام البنات، فتترجح رواية نزول السورة، والمسلمون محصورون في الشعب. [صفحة ٤١]

### ان شائتك هو الأبتير

#### إشاره

أخرج الزبير بن بكار، وابن عساكر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: توفي القاسم ابن رسول الله (ص) بمكة، فمّر رسول الله (ص)، وهو آت من جنازته، على العاصي بن وائل وابنه عمرو، فقال حين رأى رسول الله: أنى لأشئوه. فقال العاصي بن وائل: لا جرم لقد أصبح أبتير. [صفحة ٤٤] فأنزل الله: {إِنَّ شَائِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} [١٨]. ورواية أخرى تقول: ولد لرسول الله (ص) القاسم، ثم زينب، ثم عبد الله، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقيه. فمات القاسم أولاً، ثم مات عبد الله، فقال العاصي: قد انقطع نسله، فهو أبتير، فنزلت الآية [١٩]. وروى البعض: أن الآية نزلت في عمرو بن العاص، لا في العاص نفسه [٢٠]. وفي رواية السدي وابن عباس: أن الآية نزلت حين قال العاص بعد موت ابن رسول الله. [صفحة ٤٥] وحسب تعبير آخر: بعد موت ولد رسول الله [٢١]. وقل نزلت في عقبه بن أبي معيط لأجل ذلك [٢٢]. أو في أبي لهب كذلك أيضاً [٢٣]. أو في قريش في هذه المناسبة كذلك [٢٤]. [صفحة ٤٦] ولكن رواية أخرى ذكرت: أن الآية نزلت في أبي جهل حين قال ما قال بمناسبة موت إبراهيم ابن رسول الله (ص) [٢٥]. وقيل غير ذلك. ونقول: إن المشهور هو أن القاسم كان أكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٢٦]. [صفحة ٤٧] والرواية السابقة التي هي مورد

البحث تدل على أنه قد مات بعد بعثته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكيف إذا كان عبد الله قد مات بعده بشهر، فإن الأمر يصبح أكثر وضوحاً، حيث سيأتي: أن عبد الله قد ولد ومات بعد النبوة قطعاً. وهم يقولون: إنه حين مات القاسم كان عمره سنتين [٢٧] وقيل: عاش حتى مشى [٢٨]. [صفحة ٤٨] وجمع البلاذري بين هذين القولين فقال: "مات وقد مشى، وهو ابن سنتين [٢٩]. وآخرون يقولون: إن أولاد النبي (ص) ماتوا رضعاً، زاد بعضهم قوله: قبل المبعث [٣٠] وعلى حد تعبير آخر: "ماتوا صغاراً جداً [٣١]. وقال مجاهد عن القاسم: عاش سبعة أيام (أو ليال) [٣٢]. [صفحة ٤٩] وقيل: عاش سبعة عشر شهراً [٣٣]. وعند السهيلي: "بلغ القاسم المشى، غير أن رضاعه لم يتم [٣٤]. وفي نص آخر: "أما القاسم والطيب فماتا بمكة صغيرين [٣٥]. وبعض آخر يقول: بلغ القاسم أن يركب الدابة، ويسير على النجبية [٣٦]. [صفحة ٥٠] أما اليعقوبي، فقد قال: "كان للقاسم يوم توفى أربع سنين [٣٧]."

### شواهد على أن القاسم مات بعد النبوة

فإذا كان القاسم قد مات صغيراً، فلننظر متى ولد القاسم، على وجه التقريب، فقد جاء في مسند الفريابي ما يدل على أنه ولد في الإسلام. ويدل على ذلك الروايتان التاليتان: ألف - ما روى من أنه لما توفى القاسم كان له أربع سنين، ثم توفى عبد الله بن رسول الله بعده بشهر، ولم يفظم. فقالت خديجة: يا رسول الله، لو بقي حتى أظلمه. [صفحة ٥١] قال: فإن فطامه في الجنة [٣٨]. ب - وقع في مسند الفريابي: أن خديجة دخل عليها رسول الله (ص) بعد موت القاسم، وهي تبكي، فقالت: يا رسول الله! درت لبينة القاسم، فلو عاش حتى يستكمل رضاعه لهوّن عليّ. فقال: إن له مرضعاً في الجنة تستكمل رضاعه. فقالت: لو أعلم ذلك لهوّن عليّ. فقال: إن شئت أسمعك صوته في الجنة. فقالت: بل أصدق الله ورسوله [٣٩]. قال السهيلي: "وهذا الحديث يدل على أن القاسم لم يهلك في الجاهلية [٤٠]. [صفحة ٥٢] وخلاصة الأمر: إن سورة الكوثر قد نزلت بعد عدة سنوات من البعثة، حيث إنها هي السورة الرابعة عشرة بحسب ترتيب نزول السور الوارد في رواية ابن عباس [٤١]. والمستفاد هنا: أن رقية وأم كلثوم قد ولدتا بعد موت القاسم، وعبد الله، أي بعد البعثة بسنوات أيضاً، فكيف تكونان قد تزوجتا أبناء أبي لهب في الجاهلية، ثم تزوجت رقية عثمان وهاجرت إلى الحبشة في الخامسة من البعثة، وحملت فأسقطت علقه في السفينة؟!"

### الرواية المتقدمة بطريقة أخرى

وعن ابن عباس قال: "ولدت خديجة من النبي عبد الله بن محمد. ثم [صفحة ٥٣] أبطأ عليه الولد من بعده، فبينما رسول الله (ص) يكلم رجلاً والعاص بن وائل ينظر إليه، إذ قال له رجل: من هذا؟ قال: هذا الأبتري. يعنى النبي (ص). وكانت قريش إذا ولد الرجل [٤٢] ثم أبطأ عليه الولد من بعده قالوا: هذا الأبتري. فأنزل الله: {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}. إن مبغضك هو الأبتري الذي بتر من كل خير. ثم ولدت له زينب، ثم ولدت له رقية، ثم ولدت له القاسم ثم ولدت الطاهر ثم ولدت المطهر، ثم ولدت الطيب، ثم ولدت المطيب. ثم ولدت أم كلثوم، ثم ولدت فاطمة، وكانت أصغرهم [٤٣]. [صفحة ٥٤] وهذه الرواية تفيد: أن نزول سورة الكوثر قد كان قبل ولادة جميع أبنائه (ص) ما عدا عبد الله الذي كانت ولادته في الإسلام عند جل المؤرخين [٤٤]. فيكون تزويج رقية وأم كلثوم من ابني أبي لهب ثم من عثمان محض خيال من الرواة ومن تحرضاتهم. لكن القول هنا بأن عبد الله هو أكبر أولاد النبي (ص) خلاف ما هو مشهور، وذلك لا يوجب القطع ببطلان الرواية، فرب مشهور لا أصل له، ولا منطوق يساعده.

### تناقض غير مقبول

وقد روى أبو هلال العسكري هذه الرواية عل [صفحة ٥٥] النحو التالي: "مات القاسم والطاهر - قبل النبوة - فمر رسول الله (ص) راجعاً من جنازة القاسم على العاص بن وائل السهمي، وابنه عمرو، فقال عمرو: إني لأشئوه. فقال العاص: لا جرم لقد أصبح أبتري. فأنزل الله:

{إِنَّ شَأْنَيْكَ هُوَ الْأَبْتَرُ} [٤٥]. فنجد أن هذه الرواية تصرح بموت القاسم قبل النبوة، ثم تقول: إن العاص بن وائل قال ما قال حين رجوع النبي (ص) من جنازة القاسم، فنزلت الآية. فلا يعقل أن تنزل الآية عليه (ص) في هذه المناسبة إلا بعد النبوة، وذلك ظاهر. إلا أن يقال: إن نزول الآية قد تأخر عن مناسبتها إلى ما بعد سنوات عديدة، وهو بعيد في الغاية، [صفحة ٥٦] وخلاف ظاهر الرواية، التي جاءت بقاء التفریح. أو يقال: إن قوله أولاً - قبل النبوة - قد جاء من قبل الرواة، اعتماداً منهم على ما هو المرتكز في أذهانهم بحسب ما سمعوه قبل ذلك. وربما يكون ذلك سبق من قلم النساخ، وربما، وربما!!

### تذكير

وقبل أن نمضى في الحديث نسجل هنا تحفظاً على القول المتقدم بأن المراد بالأبتر هو أبو جهل، لوصفه النبي (ص) بذلك حين موت ولده إبراهيم. فإن أبا جهل قد مات في السنة الثانية من الهجرة في بدر، أي قبل ولادة إبراهيم ابن رسول الله (ص) بعدة سنوات. فهذا يرجح الرواية الأخرى التي تقول: إن ذلك قد صدر من العاص بن وائل بمناسبة موت القاسم، أو عبد الله ابني النبي (ص). [صفحة ٥٧]

### صغرى بنات النبي

#### إشاره

قال الجرجاني إنه قد صح عنده: أن رقيه كانت أصغر بنات النبي (ص)، حتى من فاطمة عليها السلام [٤٦]. ويرى بعض آخر: أن أم كلثوم كانت هي الأصغر [صفحة ٦٠] من الكل [٤٧]. قال أبو عمر: كانت فاطمة هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله (ص)، واختلف في الصغرى منهما. وقال ابن سراج: سمعت عبيد الله الهاشمي يقول: ولدت فاطمة في سنة إحدى وأربعين من مولد النبي [٤٨] أضاف في الاستيعاب: وقد قيل: إن رقيه أصغر منها [٤٩]. وقال فريق آخر: "الأكثر على أن فاطمة أصغرهن سنًا. [صفحة ٦١] وراه بعض آخر: أنه هو الصحيح [٥٠]. فإذا صح أن رقيه أو أم كلثوم كانت أصغر من فاطمة، فلا بد من الرجوع إلى تاريخ ولادة فاطمة عليها السلام، فبينما نرى البعض يذكر: أنها قد ولدت قبل البعثة [٥١]، فإن البعض الآخر يقول: إنها ولدت في سنة البعثة [٥٢]. والبعض الآخر يقول: ولدت سنة إحدى [صفحة ٦٢] وأربعين [٥٣]. وثمة من يقول: ولدت في السنة الثانية من البعثة [٥٤].

#### أما نحن فنقول

أنها عليها السلام قد ولدت في السنة الخامسة من البعثة النبوية الشريفة فكيف تكون رقيه قد تزوجت في الجاهلية من أبي لهب، ثم لما بعث رسول الله أسلمت، فطلقها زوجها ليتزوجها عثمان، فتحمل، [صفحة ٦٣] وتسقط في السفينة حين الهجرة إلى الحبشة في السنة الخامسة بعد البعثة؟! وقد وافقنا على ما نذهب إليه في تاريخ ميلاد فاطمة عليها السلام جماعة، فقالوا: إن فاطمة قد ولدت في السنة الخامسة من البعثة [٥٥]. ألف - ما قدمناه في أوائل هذا البحث من أن غير واحد قد نصوا على أن أولاد النبي (ص) كلهم قد ولدوا بعد النبوة، باستثناء عبد مناف عند بعضهم. [صفحة ٦٤] فراجع ما نقلناه عن مصعب الزبيري، والسهيلي، والمقدسي والقسطلاني وغيرهم. ب - هناك روايات كثيرة أوردها جماعة من الحفاظ والعلماء على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، كلها تدل على أن نطفة فاطمة عليها الصلاة والسلام قد انعقدت من ثمر جاء به جبرائيل من الجنة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حين الإسراء والمعراج، الذي كان في السنة الثانية، أو الثالثة من البعثة على ما هو الأظهر والأرجح [٥٦]. وقد رويت هذه الروايات عن جماعة من الصحابة مثل: سعد بن أبي وقاص، وعائشة، وعمر بن الخطاب، وسعد بن مالك، وابن عباس، وغيرهم وروى ذلك عن الإمام الصادق عليه السلام

أيضاً [٥٧]. [صفحة ٦٦] ومهما أمكنت المناقشة في بعض تلك الروايات، فإن بعضها الآخر، لا مجال للنقاش فيه، كما لا يخفى على من راجعها، ودقق النظر فيها. ج - ومما يدل على ذلك: ما روى من أن نساء قريش قد هجرن خديجة، فلما حملت بفاطمة عليها السلام كانت تحدثها من بطنها، وتصبرها. وكانت تكتفم ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً، فسمع خديجة تحدث فاطمة، فقال لها: يا خديجة، من تحدثين؟! قالت: الجنين الذي يحدثني ويؤنسنى. قال: يا خديجة! هذا جبرائيل يخبرني: أنها [صفحة ٦٧] أنثى الخ. [٥٨]. فهذا الحديث يدل على أن الحمل بفاطمة قد كان حينما كان جبرائيل يلتقى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد كان ذلك بعد أن بُئى (ص). كما أنه يدل على أن الحمل بفاطمة قد كان بعد عدة سنوات من البعثة، أي بعد إظهار قريش لعدائهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وحينما هجرت نساء قريش خديجة رحمها الله. ولم يكن ذلك إلا بعد البعثة بعدة سنوات، أي بعد انتهاء الدعوة غير المعلنة، ثم الدخول في مرحلة جديدة كما هو ظاهر. د - ما روى من أن أبا بكر خطب فاطمة، فرده (ص). ثم خطبها عمر فرده رسول الله (ص)، وقال [صفحة ٦٨] لهما: إنها صغيرة، فخطبها على عليه السلام فوجه [٥٩]. فلما عاتب الخاطبون رسول الله (ص) على منعهم وتزوج على عليه السلام، قال (ص): والله ما أنا منعتكم وزوجته، بل الله منعكم وزوجه [٦٠]. ومن الواضح: أن تزويج فاطمة قد كان في السنة الثانية بعد الهجرة، فالتعليل لردهما بكونها صغيرة، يشير إلى أن ولادتها قد كانت بعد البعثة بعدة [صفحة ٦٩] سنوات إذ لو كانت قد ولدت قبل البعثة بخمس سنوات كما يدعون، لكان عمرها حين زواجها حوالي عشرين سنة، ولا يقال لمن تكون بهذه السنة: إنها صغيرة!! ومما يدل على أن خطبة أبي بكر وعمر لها قد كانت بعد الهجرة، قولهم: خطب أبو بكر فاطمة إلى رسول الله (ص)، فقال النبي (ص): هي لك يا علي لست بدجال [٦١]. حيث إن ظاهر في أن تزويجها لعلي قد أعقب خطبة أبي بكر وعمر لها، من دون فصل. [صفحة ٧١]

## ولدينا المزيد

### متى تزوجت خديجة برسول الله

ثم إن ما ذكره من تزوج رقيه وأم كلثوم بابني أبي لهب يتوقف على أن تكون خديجة قد تزوجت برسول الله في وقت مبكر قبل البعثة. ونحن وإن كنا نجدهم يروون: أنها رحمها الله قد تزوجت بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة بخمس عشرة سنة، أو ست عشرة، أو حتى عشرين سنة، [صفحة ٧٤] كما في بعض الأقوال الشاذة [٦٢]. إلا - أننا نجد أقوالاً أخرى تفيد: أنها رحمها الله قد تزوجت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة بعشر سنين [٦٣]. وقال البعض: تزوجته قبل البعثة بخمس سنين [٦٤]. وبعض آخر يقول: إنها قد تزوجته قبل البعثة بثلاث سنين [٦٥]. [صفحة ٧٥] وربما يرجح هذا القول الأخير ما نقله البيهقي من أنها رحمها الله قد توفيت وعمرها خمسون سنة على الأصح [٦٦]. ويرجح أيضاً قولهم المتقدم: أنها رحمها الله لم تلد في الجاهلية سوى عبد مناف. وبذلك يتضح: أن القول بأنها قد ولدت رقيه، وأم كلثوم في الجاهلية، ثم كبرت، وتزوجتا بابني أبي لهب، ثم بعثمان، يصبح موضع شك وريب. ويزيد هذا الريب حتى يصل إلى درجة اليقين بكذب ذلك، بملاحظة سائر الدلائل والشواهد التي أوردناها ونوردها في هذا البحث.

### ماذا يقول الدولابي

أما الدولابي، فيقول: إن عثمان قد تزوج رقيه في [صفحة ٧٦] الجاهلية [٦٧] ويظهر من الديار بكرى أيضاً: أنه جازم بذلك [٦٨]. ومعنى ذلك: أن ما يذكره من زواج بنتي رسول الله بابني أبي لهب لا يصح، إذا لوحظ ما يذكره من سبب طلاقهما إياهما.

### هجرة الفواطم

ومما يزيد الأمر وضوحاً: أن أم كلثوم التي يدعى أنها بنت النبي (ص) وطلقها ابن أبي لهب في مكة، ثم تزوجها عثمان في المدينة بعد الهجرة بعدة سنوات، لم نجد لها ذكراً حين الهجرة إلى المدينة، بل المؤرخون يقتصرون على القول: بأن علياً عليه [صفحة ٧٧] السلام قد حمل معه الفواطم، وأم أيمن، وجماعة من ضعفاء المؤمنين [٦٩]. وليس ثمة أية إشارة إلى أم كلثوم إطلاقاً، فهل هاجرت قبل ذلك، أو بعده؟ ومع من؟ ولماذا؟! أم أنها قد جعلت في جملة الضعفاء؟! فلماذا إذن أفردت عن أختها فاطمة، وعن أم أيمن، وجعلت في جملة ضعفاء المؤمنين؟! لا ندرى. ولعل الفطن الذكي يدري!!

## زينب أيضاً لم تكن بنتا لرسول الله

### إشاره

وبعد ما تقدم فإننا بالنسبة إلى زينب زوجة أبي العاص بن الربيع نقول: [صفحة ٧٨] ألف - إن القول في بنوة زينب الحقيقية لرسول الله (ص) هو نفس القول الذي تقدم في رقية، وأم كلثوم. فإن أكثر ما أوردناه هناك يرد هنا. ب - إن البعض يقول: إن خديجة قد ولدت للنباش بن زرارة ثلاثة أولاد، هم: هند، والحريث، وزينب [٧٠]. وهذا يؤيد ما يذهب إليه البعض، من أن زينب كانت ربيبة لرسول الله (ص). ونحن وإن كنا قد ناقشنا بصورة قوية في أن تكون خديجة قد تزوجت أحداً قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. لكن هذا النص يسجل اعترافاً بأن زينب كانت بنتاً لأبي هلاله لا للنبي. [صفحة ٧٩] يبقى الكلام في أنها هل هي بنت أخت خديجة، أو بنت زوج أختها وهو بحث آخر، لا أثر له فيما نحن بصدده هنا. ج - عن عمرو بن دينار: إن حسن بن محمد بن علي أخبره: أن أبا العاص بن الربيع، بن عبد العزى، بن عبد شمس، بن عبد مناف، وكان زوجاً لبنت خديجة، فجاء به للنبي (ص) في قُدِّ، فحلت زينب بنت النبي (ص) الخ [٧١] فكان هذا النص يريد أن يشير إلى أن المتحدث يرى: أنها كانت بنتاً لخديجة على الحقيقة. وأما نسبتها إلى النبي (ص) في ذيل كلامه فلعله قد أراد به البنوة بالربيبة، وتكون نسبتها إلى خديجة وحدها أولاً قرينة على ذلك. [صفحة ٨٠]

### الاشتباه في الإعراب

قد ذكر الشيخ محمد حسن آل يس: أن بعض المصادر تقول: إن زينب قد ولدت للنبي (ص) وكان عمره ثلاثين سنة [٧٢] وتزوجها أبو العاص قبل البعثة، وولدت له علياً - مات صغيراً - وأمامة، وأسلمت حين أسلمت أمها في أول البعثة. قال: وذلك غير معقول: إذ لا يمكن لبنت في العاشرة أن تتزوج ويولد لها بنت، وتكبر تلك البنت حتى تسلم مع أمها في أول البعثة، هذا، وحيث لا تزال أمها في العاشرة من عمرها [٧٣]. [صفحة ٨١] ونقول: إن استنتاج هذا الباحث مرتكز على أن تكون عبارة: وأسلمت حين أسلمت أمها، يُقصد بها أمامة، وأمها زينب. ولكن ذلك غير ظاهر، بل الصحيح هو أن الضمير يرجع إلى زينب وأمها خديجة، لأن الحديث هو عن زينب، وقد جاء ذكر أولادها، أعني علياً وأمامة عرضاً. [صفحة ٨٦]

### دليل آخر

### زينب ورقية ربيتان للنبي

١ - قال أبو القاسم الكوفي ما ملخصه إنه قد كانت لخديجة أخت أسماها "هالة"، تزوجها رجل مخزومي، فولدت له بنتاً أسماها هالة. ثم خلف عليها أي على هالة الأولى - رجل تميمي - يقال له: أبو هند، فأولدها ولداً اسمه هند. وكانت لهذا التميمي امرأة أخرى قد ولدت له [صفحة ٨٦] بنتين اسمهما "زينب ورقية" فماتت، ومات التميمي. فلحق ولده هند بقومه، وبقيت هالة أخت خديجة،



والطفلتان اللتان من التميمي، وزوجته الأخرى، فضمتهم خديجة إليها. وبعد ان تزوجت بالرسول صلى الله عليه وآله ماتت هالة، فبقيت الطفلتان في حجر خديجة والرسول صلى الله عليه وآله. وكان العرب يزعمون: أن الربيبة بنت، فلأجل ذلك نسبتا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، مع أنهما بنتان لأبي هند زوج أخت خديجة الخ [٧٤]. ٢ - وقال ابن شهر آشوب، وهو يتحدث عن أن النبي (ص) قد تزوج خديجة وهي عذراء. [صفحة ٨٧] يؤكد ذلك ما ذكر في كتابي الأنوار والبدع: أن رقية وزينب كانتا ابنتي هالة أخت خديجة [٧٥]. وقال أيضاً: "وفي الأنوار والكشف، واللمع، وكتاب البلاذري: أن زينب ورقية كانتا ربيبتيه من جحش [٧٦]. ولم نفهم المقصود من كلمته الأخيرة: "من جحش" فهل هي تصحيف كلمة هند، أو هالة، أو نحو ذلك؟ أم أن العبارة كانت هكذا: "ربيبة ابن جحش؟! فصحفت كلمة" ابن "فصارت": من؟! "كل ذلك محتمل ولا بد لترجيح أي من الاحتمالات من شاهد ودليل. [صفحة ٨٨]

### خديجة لم تزوج أحداً قبل النبي

ولابد لنا من أجل تأييد ما رواه أبو القاسم الكوفي من أن نشير إلى أن البحث العلمي الموضوعي لا يؤيد دعوى البعض: أن خديجة قد تزوجت برجلين قبل النبي (ص). ولعل هذه الدعوى قد صنعتها يد السياسة، أو أنها قد جاءت لتكريس فضيلة لعائشة أم المؤمنين، مفادها: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتزوج بكرة غيرها. إذ أن المتتبع للتاريخ والحديث يلمس حرصاً ظاهراً من أم المؤمنين، ومن محبيها، وخصوصاً الزبيريين منهم، على تسطير الفضائل لها، ولو بالإغارة على فضائل غيرها، ونسبتها إليها، كما كان الحال في قضية الإفك، كما أثبتناه في كتاب لنا مطبوع منذ سنوات. [صفحة ٨٩]

### الشواهد والأدلة

وما نستند إليه في شكنا بما يدعيه هؤلاء بالنسبة لزواج خديجة بأحد قبل النبي (ص)، بالإضافة إلى ما تقدم نقله عن الاستغائه، هو ما يلي: أولاً: اضطراب المعلومات التي يقدمها مدعو تزوجها عليها السلام برجلين قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فقد جاءت هذه المعلومات متناقضة ومتضاربة إلى حد كبير. فهل اسم أبي هلاله هو "النباش بن زرارة"، أو "زرارة بن النباش" أو اسمه "هند"، أو "مالك"؟! [صفحة ٩٠] وهل هو صحابي؟ أو غير صحابي؟! وهل تزوجته قبل عتيق؟ أو بعده [٧٧]. وبالنسبة إلى "هند" الذي ولدته خديجة، هل هو ابن هذا الزوج؟ أو ابن ذاك؟! فإذا كان ابن عتيق، فهو أنثى [٧٨]، وإن كان ابن ذاك الآخر فهو ذكر. وهذا الولد الذكر هل مات بالطاعون؟ أم أنه قتل مع علي أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل بالبصرة [٧٩]. [صفحة ٩١] وثانياً: قال أبو القاسم الكوفي: "إن الإجماع من الخاص والعام، من أهل الآنال (الآثار ظ)، ونقله الأخبار عن أنه لم يبق من أشرف قريش، ومن ساداتهم، وذوى النجدة منهم إلا من خطب خديجة، ورام تزويجها، فامتعت على جميعهم من ذلك. فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضب عليها نساء قريش، وهجرنها، وقلن لها: خطبك أشرف قريش، وأمرؤهم، فلم تتزوجي أحداً منهم؟ وتزوجت محمداً يتيم أبي طالب، فقيراً، لا مال له؟! فكيف يجوز في نظر أهل الفهم: أن تكون خديجة يتزوجها أعرابي من تميم، وتمتع من [صفحة ٩٢] سادات قريش وأشرفها على ما وصفناه؟! ألا يعلم ذوو التمييز والنظر: أنه من أئمن المحال، وأفضع المقال [٨٠] وثالثاً: كيف لم يعيها زعماء قريش، الذين خطبوا فرديتهم، بزوجها من أعرابي، بوال على عقيبه، لا قيمة له ولا شأن؟! ألم تكن هذه فرصة سانحة لهم للانتقام لأنفسهم، من امرأة لم تكثر بهم، ولا بزعامتهم، ورفضت عروضهم عليها، وتقربهم منها، وتزلفهم إليها؟! ورابعاً: قال ابن شهر آشوب: "روى أحمد البلاذري، وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما، والمرضى في الشافي، وأبو جعفر في التلخيص: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج بها، وكانت [صفحة ٩٣] عذراء. يؤكد ذلك: ما ذكر في كتابي الأنوار والبدع: أن رقية وزينب كانتا ابنتي هالة أخت خديجة [٨١] وقد ذكرنا نحن فيما سبق شواهد أخرى كثيرة على ذلك أيضاً.

**تحذير**

ربما يحاول البعض أن يدعى: أن الحارث ابن أبي هالة، الذي يقال: إنه أول شهيد في الإسلام كان ابناً لخديجة من أبي هالة، وذلك يدل على تزوجها رحمها الله برجل غير النبي صلى الله عليه وآله. ونقول: ١ - لم يثبت لدينا أن الحارث هذا قد كان ابناً [صفحة ٩٤] لخديجة لأن الظاهر، أن نسبه لخديجة ليس لها ما يثبتها سوى دعواهم أن خديجة قد تزوجت بأبي هالة، وهذا هو أول الكلام، وهو موضع الإشكال. ٢ - دعواهم: أن الحارث هذا هو أول شهيد في الإسلام - والمدعى لذلك هو الشرقي ابن القطامي - يعارضها: ألف - قول ابن عباس: "فقتل أبو عمار، وأم عمار وهما أول قتيلين قتلا من المسلمين" [٨٢]. ب - ما روى بسند صحيح، من أن أول شهيد في الإسلام هو سميء رحمها الله [٨٣]، وكذا روى عن مجاهد أيضاً [٨٤]. ودعوى: أن سميء كانت هي أول من استشهد من [صفحة ٩٥] النساء، والحارث كان أول من استشهد من الرجال. ليس لها ما يبررها مادام أن كلمة "شهيد" تطلق على الرجل والمرأة على حد سواء، مثل قتيل وجريح، ولأجل ذلك نجد أبا هلال العسكري قد جعل القول: بأن سميء أول شهيد، في مقابل قول الشرقي ابن القطامي في الحارث بن أبي هالة، فراجع [٨٥]. [صفحة ٩٩]

**احد عشر كوكبا****نفى النبي مصاهرة غير على**

وثمة دليل آخر على أن أحداً غير على أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام لم يكن صهراً لرسول الله (ص)، لا عثمان بن عفان، ولا أبو العاص بن الربيع، ولا - غيرهما. وهو ما روى عن أبي الحمراء، قال: "قال النبي (ص): يا على، أوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا أنا: [صفحة ١٠٠] أوتيت صهراً مثلي، ولم أوت أنا مثلي. وأوتيت صديقه مثل ابنتي، ولم أوت مثلها [زوجة]. وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبى مثلهما، ولكنكم منى، وأنا منكم" [٨٦]. فلو كان عثمان أو أبو العاص قد تزوجا بنات رسول الله (ص) لم يصح منه (ص) ذلك القول، لاسيما وأن هذا الكلام قد صدر منه (ص) بعد ولادة الحسنين عليهما السلام. [صفحة ١٠١] إذن، فلا مجال حتى لدعوى: أن عثمان قد يكون تزوج بإحدى بناته (ص) بعد صدور هذا القول منه (ص). لأنهم يقولون: أن عثمان قد تزوج أم كتلوم بعد وفاة رقية بقليل، أي في سنة ثلاث [٨٧]. وربما يمكن أن يؤيد ذلك بما روى عن أبي ذر الغفاري (ره)، مرفوعاً: "إن الله تعالى اطلع إلى الأرض إطلاعه من عرشه - بلا كيف ولا زوال - فاخترني، واختار علياً صهراً، وأعطى له فاطمة العذراء البتول، ولم يعط ذلك أحداً من النبيين. وأعطى الحسن والحسين، ولم يعط أحداً مثلهما. [صفحة ١٠٢] وأعطى صهراً مثلي. وأعطى الحوض. وجعل إليه قسمة الجنة والنار. ولم يعط ذلك الملائكة الخ" [٨٨..]. حيث ذكرت الرواية عدة أمور اختص بها على عليه السلام دون سواه، ولم يعط احد مثلها، وذكر من ضمنها اختيار على عليه السلام صهراً له صلى الله عليه وآله.

**ابن عمر ماذا يقول****اشاره**

قال البخارى: "محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضى الله عنهما: [صفحة ١٠٣] أتاه رجلان في فتنه ابن الزبير، فقالا: إن الناس صنعوا، وأنت ابن عمر، وصاحب النبي (ص)، فما يمنعك ان تخرج؟! فقال: يمنعني: أن الله حرم دم أخى. فقالا: ألم يقل الله: وقتلوهم حتى لا تكون فتنه؟ فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنه، وكان الدين لله، وأنتم تريدون أن تقتلوا حتى تكون فتنه، ويكون الدين لغير الله. وزاد عثمان بن صالح، عن ابن وهب، قال: أخبرني فلان، وحيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو

المعافى: أن بكير بن عبد الله حدثه، عن نافع: أن رجلاً أتى ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن، ما حملك على أن تحج عاماً، وتعمر عاماً، وترك الجهاد في سبيل الله عز وجل، [صفحة ١٠٤] وقد علمت ما رغب الله فيه؟ قال: يا ابن أخي، بُنى الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله، والصلوات الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت. قال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه: وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا، فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى، فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله. قاتلوهم حتى لا تكون فتنة؟! قال: فعلنا على عهد رسول الله (ص)، وكان الإسلام قليلاً، حتى كثر الإسلام، فلم تكن فتنة. قال: فما قولك في علي، وعثمان؟! قال: أما عثمان، فكان الله عفا عنه، وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه. [صفحة ١٠٥] وأما علي، فابن عم رسول الله (ص)، وختنه، وأشار بيده، فقال: هذا بيته حيث ترون [٨٩].

### التوضيح

إن محل الشاهد هو الفقرة الأخيرة من الرواية، وإنما ذكرناها بطولها ليتضح ما يريد ابن عمر أن يقوله لذلك السائل. وقد صرح شراح البخارى بأن السائل رجل خارجي، يريد تسجيل إدانة لعثمان وعلى عليه السلام على حد سواء، أى أنه يريد أن يعترف له ابن عمر بأنهما من مثيرى الفتنة، الذين يجب قتالهم، استناداً إلى نص القرآن الكريم. وقد حاول ابن عمر أن يدافع عن عثمان، لكنه لم [صفحة ١٠٦] يجد ما يقدمه في هذا السبيل سوى أنه حين فرّ في احد، قد عفا الله عنه، لكن الخارجين عليه لم يعفوا عنه، بل قتلوه. ولكنه بالنسبة لعلي، الذى حارب عائشة، وطلحة، والزبير، فى الجمل. ومعاًوية فى صفين، ثم خوارج النهروان، قد ذكر أموراً ثلاثة، اعتبرها كافية لدفع ما يريد ذلك السائل إلصاقه به. وهذه الأمور تشير إلى مزيد قربته عليه الصلاة والسلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومكانته لديه، واختصاصه به. وهى التالية: ١ - كونه عليه السلام ابن عم رسول الله (ص). ٢ - كونه صهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وختنه على ابنته. ٣ - كون بيته فى ضمن بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فلو كان عثمان أيضاً صهراً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكان المناسب لابن عمر أن يستدل به على السائل، بل كان أنسب من غيره، وذلك للحاجة الماسة إلى كل ما من شأنه أن يظهر قربته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومقامه منه - لو كان - بغيه دفع الشبهة عنه، والتي كانت فى أمره أقوى منها بالنسبة إلى علي عليه السلام، لسبق صدور المخالفة منه، حتى استحق العفو. فإلى متى يؤجل ابن عمر هذا الاستدلال القوي والحساس، فإنه - كما يقال - لا عطر بعد عروس. وبما ذكرناه يتضح عدم صحة القول بأن كلام ابن عمر هذا لا يدل على نفى صهرية عثمان، لأن إثبات أمر فى مورد لا يدل على نفى ذلك الأمر عن مورد [صفحة ١٠٨] آخر. فإنه إذا كان ابن عمر فى صدد الاستدلال بكل ما من شأنه أن يدفع التهمة عن عثمان، فإن عليه أن يأتى بأظهر الأدلة والشواهد على بطلانها. كما فعل بالنسبة إلى أمير المؤمنين على عليه السلام. لا أن يهمل الدليل القوي، ويتشبث بأمر آخر أقل ما يقال فيه: إنه ضعيف وسخيف.

### ووجه ضعفه و سخافته

١ - أن العفو عن الفارين يوم أحد قد كان مشروطاً بالتوبة والإنابة منهم. وهذا إنما حصل بالنسبة لخصوص أولئك الذين عادوا بعد معرفتهم بسلامة النبي (ص)، ولا يشمل الذى عاد من فراره بعد ثلاثة أيام - مثل عثمان. ٢ - إننا لو قبلنا بشمول العفو حتى لمثل عثمان [صفحة ١٠٩] فإنه لا يلزم منه وجوب عفو الناس عن عثمان بعد أحداثه التى ارتكبها فى حقه. ٣ - بل إن عفو الله عنه يوم أحد لمصلحة يعلمها تعالى، مثل التأليف، وتقوية التضامن الإسلامى فى مقابل العدو الراصد. لا يلزم عفو تعالى عنه بعدها، إذا كان قد ارتكب ما يوجب العقاب، خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بالعدوان على الناس، فى أبشارهم، وأموالهم، وغير ذلك. وليس ثمة ما يوجب العفو لا من تأليف ولا غيره. [صفحة ١١٣]

## اللمسات الأخيرة

### ربما يكون الحل الأمثل

ومما تقدم كله يتضح: أن رقية التي تزوجها عثمان لم تكن بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فإذا كنا نريد أن نكون أكثر دقة في حكمنا على الروايات التاريخية، فإننا لا بد أن نفترض - على تقدير التسليم بولادة بنات النبي (ص) من خديجة - أنهن قد متن وهن صغار، ولم يتزوجن من أحد. فإن كان عثمان قد تزوج بمن اسمها رقية، وبعد [صفحة ١١٤] موتها تزوج بمن اسمها أم كلثوم فلا بد أن يكنّ لسن بنات النبي (ص). وإن تشابهت الأسماء. ولعل تشابه الأسماء بين زوجتي عثمان، وبين من ولدن للنبي (ص) بعد البعثة على الأكثر، ومتن وهن صغار، قد أوقع البعض بالاشتباه، أو سوّغ له أن يدعى: أن هاتين البنيتين أعنى زوجتي عثمان، هن نفس رقية وأم كلثوم بنات النبي (ص). وربما أكد هذه الشبهة وقواها كون زوجتي عثمان قد كن ربيبتين لرسول الله (ص) أيضاً، وقد كان العرب يطلقون على ربيبة الرجل: إنها ابنته، كما هو معروف، الأمر الذي أفسح المجال لتكريس هذا الاشتباه المعنوي أو العمدي في بداياته على الأقل لأهداف ومرامي لا تخفى.

### صهر رسول الله

وإذا كانت رقية وأم كلثوم اللتان تزوجهما عثمان [صفحة ١١٥] إنما كانتا ربيبتين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ويطلق على ربيبة الرجل: إنها ابنته. فإنه يصح أن يقال لمن يتزوج تلك الربيبة: إنه صهر لذلك الرجل. ومن هنا يتضح لنا الوجه فيما نسب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، من أنه قد قرّر لعثمان: أن نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من نسبه سلفيه أبي بكر وعمر إليه، حيث قال له فيما روى: "وقد نلت من صهره ما لم ينالا [٩٠]" ولكن يبقى البحث حول أن ذلك الصهر على البنيتين الربيبتين، هل قام بواجبه تجاه ذلك الرجل [صفحة ١١٦] الذي أكرمه بتزوج ربيبتيه له، وتجاه نفس تينك البنيتين، فذلك يحتاج إلى مراجعة حياته وسيرته معهما، وما جرى له مع النبي (ص) حين وفاتهما، فراجع كتابنا الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) أول الجزء الرابع وآخره، لتقف على بعض ما قيل في ذلك.

### سر تزويج رقية لعثمان

وإذا كان عثمان قد تزوج رقية ربيبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الإسلام، فإن ما يلفت نظرنا هو أنهم يذكرون أن رقية كانت ذات جمال رائع [٩١]. وقد قال البعض: إن عثمان "تعاهد مع أبي بكر: لو زوّج مني رقية لأسلمت"، وذلك بعد أن بشرته [صفحة ١١٧] كاهنة نبوة رسول الله (ص) [٩٢]. ومعنى ذلك هو أن النبي (ص) قد زوّج عثمان برقية تألفاً له على الإسلام. وقد روى أنه لما طلب سعد بن معاذ من علي أن يخطب فاطمة قال (ع) في جملة ما قال.. "وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه، يعني بتألفه، إني لأول من أسلم [٩٣]. وقال (ع) في جواب أسماء بنت عميس، حينما اقترحت عليه الزواج بفاطمة عليها السلام: "مالي صفراء، ولا بيضاء، ولست بمأبور - يعني [صفحة ١١٨] غير الصحيح في الدين - ولا المتهم في الإسلام [٩٤]. فلعل هذا الكلام قد جاء تعريضاً لعثمان الذي زوجه النبي (ص) لكي يجره إلى قبول هذا الدين. وفقاً للنص المتقدم. لاسيما وأن أبا العاص زوج زينب كان لا يزال على شركه حتى عام الحديبية وهو: إنما زوج زينب في الجاهلية [٩٥]. وقد تقدم قول النبي (ص) لعلي: هي لك يا علي لست بدجال. وقد حاول البزار وابن سعد جل التاء في (لست) مضمومة، قال ابن سعد: "وذلك أنه كان قد وعد علياً بها قبل أن يخطب [صفحة ١١٩] إليه أبو بكر وعمر [٩٦]. ونقول: لو صح ذلك لم يكن (ص) قد اعتذر عن تزويجها لأبي بكر وعمر بصغرها، بل كان يعتذر لهما بالوعد الذي كان قد قطعه على نفسه لعلي عليه الصلاة والسلام.

## منافسون لعلی

وبعد ما تقدم، فإننا نسجل هنا النقاط التالية: ١- ربما يكون إصرار الآخرين على بنوة رقية، وأم كلثوم، وزينب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإرسال ذلك إرسال المسلمات، ومن دون أى تحقيق أو تمحيص، رغم وجود ما يقتضى الوقوف والتأمل - ربما يكون ذلك - راجعاً إلى الحرص على إيجاد منافسين لعلی عليه السلام فى فضائله [صفحة ١٢٠] الخارجية. وذلك نجدهم قد أطلقوا على عثمان لقب "ذى النورين" مع العلم بأن فاطمة قد كانت أفضل نساء العالمين. ولكنهم لم يمنحوا الذى تزوجها أى لقب لأجل ذلك!!

٢- إن بعض القرائن تشير إلى أن حياة عثمان الزوجية مع رقية، ومع أم كلثوم أيضاً لم تكن على درجة من السعادة، والانسجام، ولا نريد هنا الدخول فى تفاصيل ذلك، فلترجع المصادر المعدة لذلك [٩٧]. ٣- إنه رغم تأكيدهم على أن ابنى أبى لهب قد تزوجا هاتين البنيتين: رقية وأم كلثوم. ثم فارقاها [صفحة ١٢١] بعد نزول سورة تبت، وبعد إسلامهما، ثم تزوجهما عثمان بعدهما. إلا إننا نلاحظ: أنه من أجل تسجيل منقبة لعثمان فقد حرص محبوبه على إبقاء هاتين البنيتين باكرتين، فلا يدخل بهما ابنى أبى لهب، رغم أهلية البنيتين وأهلية زوجيهما لذلك، وعدم وجود أى مانع أو رادع. نعم، لا بد من إبقائهما كذلك لينال عثمان الشرف الأوفى فى هذا المجال!! ٤- إنهم يقولون: إنه لما ماتت البنت الثانية - أعنى أم كلثوم - قال رسول الله: "لو كنَّ عشرًا لزوجتهن عثمان" [٩٨]. ونجد فى المقابل الرواية المكذوبة التى تقول: [صفحة ١٢٢] إن علياً (ع) أراد أن يتزوج بنت أبى جهل!! فأغضب النبى (ص) بذلك. وشهر به رسول الله (ص) على المنبر. وألمح إلى أنه لو تم هذا الأمر فلا بد لابن أبى طالب من أن يطلق ابنته، وأثنى - بالمناسبة - على صهر أبى العاص بن الربيع [٩٩]. ٥- لكننا نستغرب هنا: كيف أغفل الرواة عن تسجيل المدح لعثمان. وما هو وجه اختصاص أبى العاص بن الربيع بذلك؟! - إلا - أن يكون المقصود هو تشبيهه على عليه السلام برجل مشرك، ليكون ذلك أقذع فى الهجاء، وأبلغ فى التعريض. عصمنا الله من الزلل، فى القول وفى العمل. والحمد لله والصلاة على محمد وآله. [صفحة ١٢٣]

## كلمة أخيرة

وبعد.. فقد اتضح: أن دعوى زواج عثمان، وأبى العاص بن الربيع بنات رسول الله (ص)، ليس لها ما يبررها على صعيد البحث العلمى والموضوعى. وإذا أردنا أن نفرط فى إحسان الظن، ونبعد بهذه القضية عن دائرة الإعلام السياسى الذكى والمدروس، فإننا لا بد أن نفترض - حسبما ألمحنا [صفحة ١٢٤] إليه سابقاً - أنه قد حصل اشتباه من الرواة، بسبب تشابه الأسماء، إذ أن بنات النبى (ص) قد ولدن وفارقن الحياة وهن صغار. هذا بالنسبة إلينا نحن. أما القارئ الكريم، فله أن يفسر هذا التزوير الإعلامى وفق ما يملكه من معطيات، وحسبما يروق له، ويطمئن إليه. هذا، وقد حان الوقت لتترك القارئ الكريم الفرصة للتأمل فى ما قدمناه له من أدلة وشواهد، مع اعترافنا بأنه قد كان بالإمكان إثراء هذا البحث بالمزيد من المصادر، وإعطاؤه المزيد من العناية والجهد، ليصبح بذلك أتم، ونفعه أعم. ولكننا آثرنا الاقتصار على هذا القدر، إيماناً منا بأنه لا ضرورة تدعو إلى ذلك، مادام أن بالإمكان [صفحة ١٢٥] الرجوع إلى كتب التراث، ليجد الباحث المزيد. وقد يطلع على الجديد، الذى يزيد الحقيقة التى قررها هذا البحث وضوحاً، وإشراقاً، ونقاء. ويمنحها رسوخاً وتجذراً وبقاء. والله نسأل أن يقينا شرور أنفسنا، وسئئات أعمالنا. وان يهدينا سبيل الحق والرشاد، ويأخذ بأيدينا فى طريق الخير والساداد. إنه ولى قدير، وبالإجابة حرى وجدير. والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين. ١٦ رجب ١٤١٣ هـ ق الموافق ٢٠ دى ١٣٧١ هـ ش قم المشرفة جعفر مرتضى الحسينى العالمى

## باورقى

[٢] المسائل الحاجية ص ٧١ و٧٢ تحقيق مارتن ماكدرمت اليسوعى.

[٣] راجع: سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣٥ وسائر كتب السيرة والتراجم.

[٤] راجع هذا القول: تنقيح المقال ج ٣ ص ٧٣/٧٤ عن قرب الإسناد، وقاموس الرجال ج ١٠ ص ٤٠٦ وقريب منه ما فى الخصال ص ٤٠٧.

[٥] المجدى فى أنساب الطالبين ص ٧.

[٦] راجع فيما تقدم: البدء والتاريخ ج ٥ ص ١٧ وراجع: الإصابة ج ٤ ص ٣٠٤ و٤٩٠ وتهذيب تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٩٨ ونهاية الإرب

ج ١٨ ص ٢١٢ و٢١٤.

[٧] ذكرنا بعضها فى كتابنا الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) فى موارد ومناسباته.

[٨] البدء والتاريخ ج ٥ ص ١٦ و ج ٤ ص ١٣٩.

[٩] المواهب اللدنية ج ١ ص ١٩٦ وتاريخ الخميس ج ١ ص ٢٧٢.]

[١٠] راجع: نسب قريش ص ٢١ وعنه فى مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢١٧ وذخائر العقبى ص ١٥٢، والبدایة والنهایة ج ٢ ص ٢٩٤ والاستيعاب

(مطبوع بهامش الإصابة) ج ٤ ص ٢٨١.

[١١] السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٠٨ وراجع: الروض الآنف ج ١ ص ٢١٤ و٢١٥.

[١٢] راجع: نسب قريش لمصعب الزبيرى ص ٢٢ وتهذيب تاريخ دمشق ج ١ ص ٢٩٣ و٢٩٨ وسيرة مغلطای ص ١٦ والثقات ج ٢ ص ١٤٣

وتاريخ الخميس ج ١ ص ٢٧٤ والمواهب اللدنية ج ١ ص ١٩٦ والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٨٩ وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٦ و٤١٢

والاستيعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج ٤ ص ٢٢٩ وأنساب الأشراف (قسم سيرة النبي (ص)) ص ٤٠٠ ومجمع الزوائد ج ٩ ص ٢١٧

ومختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٦٣ ونور الأبصار ج ٤٣ وذخائر العقبى ص ١٦٢ والإصابة ج ٤ ص ٤٩٠ والدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٩ عن

الطبرانى والطبقات الكبرى ج ٨ ص ٣٦ و٣٧ ونهاية الإرب ج ١٨ ص ٢١٢ وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥١.

[١٣] الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٨ عن دلائل النبوة لأبى نعيم.

[١٤] راجع: نور الثقلين ج ٦ ص ٦٩٨ و ج ٤ ص ٦٨ والدر المنثور ج ٥ ص ٩٦ و ج ٦ ص ٤٠٨ عن سعيد بن منصور والبخارى، وابن مردويه،

وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، ومسلم، وأبى نعيم، والبيهقى فى الدلائل والتفسير الكبير ج ٣٢ ص ١٦٥ والجامع لأحكام

القرآن ج ٢٠ ص ٢٣٤ وتفسير البحر المحيط ج ٨ ص ٥٢٥ والنهر الماد من البحر مطبوع بهامش البحر المحيط ج ٨ ص ٥٢٤ ولباب التأويل

ج ٤ ص ٤٢٤ ومدارك التنزيل بهامش لباب التأويل ج ٤ ص ٤٢٤ وفتح القدير (تفسير) ج ٥ ص ٥١٣، وأسباب النزول ص ٢٦٢.

[١٥] الاتقان ج ١ ص ٣٧.

[١٦] التفسير الكبير ج ٣٢ ص ١٦٦ والجامع لأحكام القرآن ج ٢٠ ص ٢٣٥.

[١٧] تاريخ أهل البيت ص ٩٢.

[١٨] الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٤.

[١٩] راجع: الوفاء ص ٦٥٥ ومختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٦٢ والدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٤ والطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ١٣٣،

و فتح القدير ج ٥ ص ٥٠٤ ونهاية الإرب ج ١٨ ص ٢٠٨.

[٢٠] دلائل النبوة للبيهقى ج ٢ ص ٦٩/٧٠.

[٢١] راجع: الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٣ و٤٠٤ عن ابن سعد وابن عساكر، وابن أبى حاتم ولباب التأويل ج ٤ ص ٤١٧ والجامع لأحكام

القرآن ج ٢٠ ص ٢٢٢ لكنه ذكر أو الولد هو عبد الله، وكذا فى التفسير الكبير ج ٣ ص ١٣٢.

[٢٢] الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٤ عن ابن أبى حاتم، وابن جرير وفتح القدير ج ٥ ص ٥٠٣ والبحر المحيط ج ٨ ص ٥٢٠ وتفسير القرآن

العظيم ج ٤ ص ٥٥٩ والجامع لأحكام القرآن ج ٢٠ ص ٢٢٣ والتفسير الكبير ج ٣٢ ص ١٣٣.

- [٢٣] السيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٠٨ وتفسير القرآن العظيم ج ٤ ص ٥٥٩ والتفسير الكبير ج ٣٢ ص ١٣٣.
- [٢٤] راجع: الثقات ج ٢ ص ١٤٢ والتبيان تج ١٠ ص ٤١٨ وفتح القدير للشوكاني ج ٥ ص ٥٠٤. وراجع: باب التأويل ج ٤ ص ٤١٧ وتفسير القرآن العظيم ج ٤ ص ٥٥٩ والجامع لأحكام القرآن ج ٢٠ ص ٢٢٢ والتفسير الكبير ج ٣٢ ص ١٣٢.
- [٢٥] راجع: البحر المحيط ج ٨ ص ٥٢٠ والنهر الماد من البحر (بهامش البحر المحيط) ج ٨ ص ٥١٩ وفتح القدير ج ٥ ص ٥٠٣ و٥٠٤ وراجع: الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٤ وتفسير القرآن العظيم ج ٤ ص ٥٥٩ والجامع لأحكام القرآن ج ٢٠ ص ٢٢٢ والتفسير الكبير ج ٣٢ ص ١٣٣.
- [٢٦] الدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٤ ودلائل النبوة ج ٢ ص ٧٠ والطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ١٣٣ والثقات ج ٢ ص ١٤٢ وتاريخ الخميس ج ١ ص ٢٧٣ ونهاية الإرب ج ١٨ ص ٢٠٨ والوفاء ص ٦٥٥ ومروج الذهب ج ٢ ص ٢٩١ والمواهب اللدنية ج ١ ص ١٩٦ وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٦٧ ونور الأبصار ص ٤٣ وإسعاف الراغبين (مطبوع بهامش نور الأبصار) ص ٨١/٨٢ وذخائر العقبى ص ١٥٢ والسيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٠٨ ومجمع الزوائد ج ٩ ص ٢١٧ و٢١٢ ومختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٢٦٢.
- [٢٧] سيرة مغلطاي ص ١٥ والطبقات الكبرى لابن سعد ج ١ ص ١٣٣ وتاريخ الخميس ج ١ ص ٢٧٣ والوفاء ص ٦٥٥ والمواهب اللدنية ج ١ ص ١٩٦ والسيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٠٨ ونور الأبصار ص ٤٣ وذخائر العقبى ص ١٥٢ وإسعاف الراغبين (مطبوع بهامش نور الأبصار) ص ٨٢.
- [٢٨] البدء والتاريخ ج ٥ ص ١٦ والمواهب اللدنية ج ١ ص ١٩٦ وتاريخ الخميس ج ١ ص ٢٧٣ والسيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٠٨ والتبيين في أنساب القرشيين ص ٨٧ وذخائر العقبى ص ١٥٢.
- [٢٩] أنساب الأشراف (السيرة النبوية) ص ٣٩٦.
- [٣٠] تاريخ الغسلام (السيرة النبوية) ص ٦٦ وتاريخ الخميس ج ١ ص ٢٨٢ وذخائر العقبى ص ١٥٢ وبهجة المحافل ج ٢ ص ١٣٧ والسيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٠٨.
- [٣١] جمهرة أنساب العرب ص ١٦.
- [٣٢] سيرة مغلطاي ص ١٥ ومناقب آل أبي طالب ج ١ ص ١٣٣ وتاريخ الخميس ج ١ ص ٢٧٣ والمواهب اللدنية ج ١ ص ١٩٦ والسيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٠٨ والبدء والتاريخ ج ٥ ص ١٦ وذخائر العقبى ص ١٥٢.
- [٣٣] سيرة مغلطاي ص ١٥ والمواهب اللدنية ج ١ ص ١٩٦ والسيرة الحلبية ج ٣ ص ٣٠٨.
- [٣٤] الروض الآنف ج ١ ص ٢١٤.
- [٣٥] مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ١٦٢.
- [٣٦] راجع: المواهب اللدنية ج ١ ص ١٩٦ وبهجة المحافل ج ٢ ص ١٣٧ وتاريخ الخميس ج ١ ص ٢٧٣. ودلائل النبوة لليهقي ج ٢ ص ٦٩ والدر المنثور ج ٦ ص ٤٠٤ عنه والسيرة الحبية ج ٣ ص ٣٠٨. وذخائر العقبى ص ١٥٢ وزاد المعاد لابن القيم ج ١ ص ٢٥ وسيرة مغلطاي ص ١٦.
- [٣٧] تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٣٢.
- [٣٨] تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٣٢.
- [٣٩] الروض الآنف ج ١ ص ٢١٤.
- [٤٠] المصدر السابق ص ٢١٥.
- [٤١] الإتيقان ج ١ ص ١٠ والبرهان للزركشى ج ١ ص ١٩٣.
- [٤٢] كذا في المصدر، ولعل الصحيح: للرجل.

- [۴۳] مختصر تاريخ دمشق ج ۲ ص ۲۶۴/۲۶۳ وراجع: الدر المنثور ج ۶ ص ۴۰۴ والسيره الحلبیه ج ۳ ص ۳۰۸.
- [۴۴] راجع: تاريخ الخميس ج ۱ ص ۲۷۲ والوفاء ص ۶۵۵ و۶۵۶ ومروج الذهب ج ۲ ص ۲۹۱ والبدء والتاريخ ج ۵ ص ۱۶ وتاريخ اليعقوبی ج ۲ ص ۲۰ والمواهب اللدنیة ج ۱ ص ۱۹۶ والسيره الحلبیه ج ۳ ص ۳۰۸ والتبيين فی أنساب الأشراف ص ۸۷ وإسعاد الراغبین (مطبوع بهامش نور الأبصار) ص ۸۲.
- [۴۵] الأوائل ج ۱ ص ۱۶۶.
- [۴۶] راجع: الإصابة ج ۴ ص ۳۰۴ والاستيعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج ۴ ص ۲۹۹ و۲۸۲ ودلائل النبوة للبيهقي ج ۲ ص ۷۰ وتاريخ الخميس ج ۱ ص ۲۷۳ وراجع: الوفاء ص ۶۵۶ ومختصر تاريخ دمشق ج ۲ ص ۲۶۲.
- [۴۷] راجع: زاد المعاد لابن القيم ج ۱ ص ۲۵ والطبقات الكبرى ج ۱ ص ۱۳۳ والوفاء ص ۶۵۵ والسيره الحلبیه ج ۳ ص ۳۰۸ وجمهرة أنساب العرب ص ۱۶ ونور الأبصار ص ۴۳ وإسعاد الراغبین (بهامش نور الأبصار) ص ۸۲ ومحاضرة الأوائل ص ۸۸.
- [۴۸] نهاية الإرب ج ۱۸ ص ۲۱۳ وراجع: الاستيعاب (بهامش الإصابة) ج ۴ ص ۳۷۳ و۳۷۴.
- [۴۹] الاستيعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج ۴ ص ۳۷۳ والسيره الحلبیه ج ۳ ص ۳۰۸.
- [۵۰] راجع: تاريخ الخميس ج ۱ ص ۲۷۲ وبهجة المحافل ج ۲ ص ۱۳۷ والوفاء ص ۶۵۶ وراجع: الأوائل للعسكري ج ۱ ص ۱۶۶ والروض الآنف ج ۱ ص ۲۱۵ والسيره الحلبیه ج ۳ ص ۳۰۸ وذخائر العقبی ص ۱۵۳.
- [۵۱] راجع المصادر لذلك فی كتابنا: الصحيح من سيرة النبي الأعظم ج ۱ حين الحديث حول ولادة فاطمة عليها السلام.
- [۵۲] البحار ج ۴۳ ص ۸ عن إقبال الأعمال، وعن حدائق الرياض للشيخ المفيد، وتاريخ الخلفاء ص ۷۵، وهو مقتضى كلام العسقلاني فی تهذيب التهذيب ج ۲ ص ۴۴۱ حيث قال: إنها تزوجت فی السنة الثانية من الهجرة وعمرها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً.
- [۵۳] راجع: مستدرک الحاكم ج ۳ ص ۱۶۳ ونهاية الإرب ج ۱۸ ص ۲۱۳ وسيرة مغلطای ص ۱۷ ودلائل النبوة للبيهقي ط دار الكتب العلمیة ج ۲ ص ۷۱ والبحار ج ۴۳ ص ۸ وملحقات إحقاق الحق للمرعشی ج ۱۰ ص ۱۱ عن الثغور الباسمة للسيوطی، وراجع: البصائر والذخائر ج ۱ ص ۱۹۳ وتاريخ اليعقوبی ج ۲ ص ۲۰ والتبيين فی أنساب القرشيين ص ۹۱ ومختصر تاريخ دمشق ج ۲ ص ۲۶۹ والمواهب اللدنیة ج ۱ ص ۱۹۸ والاستيعاب (بهامش الإصابة) ج ۴ ص ۳۷۴.
- [۵۴] راجع: البحار ج ۴۳ ص ۹ وراجع: نهاية الإرب ج ۱۸ ص ۲۱۳.
- [۵۵] راجع المصادر التالية: البحار ج ۴۳ ص ۱-۱۰ عن الكافي بسند صحيح، والمصباح الكبير، ودلائل الإمامة، ومصباح الكفعمی، والروضة، ومناقب ابن شهر آشوب وفي هذين الأخيرين: أنها عليها السلام ولدت بعد البعثة بخمس سنين، وبعد الإسراء بثلاث سنين وراجع: مروج الذهب ج ۲ ص ۲۸۹ وكشف الغمة ج ۲ ص ۷۵ وإثبات الوصية للمسعودی، وذخائر العقبی ص ۵۲ وتاريخ الخميس ج ۱ ص ۲۸۷ عن الإمام أبي بكر أحمد بن نصر، بن عبد الله الدراع فی كتاب: تاريخ مواليد أهل البيت.
- [۵۶] راجع ذلك فی كتابنا: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص).
- [۵۷] تجد بعض هذه الروايات فی كتب الشيعة فی: علل الشرايع ص ۷۲ والبحار ج ۱۸ ص ۳۱۵ و ۳۵۰ و ۳۶۴ و ج ۴۳ ص ۴ و ۵ و ۶ عن تفسير القمي، وعن الأمالي للصدوق، وعيون أخبار الرضا، ومعاني الأخبار، والاحتجاج، والأنوار النعمانية ج ۱ ص ۸۰ وغير ذلك. وتجد في كتب غير الشيعة في: المستدرک على الصحيحين ج ۳ ص ۱۶۵ وتلخيصه للذهبي (مطبوع بهامشه) ونزل الأبرار ص ۸۸ والدر المنثور ج ۴ ص ۱۵۳ عن الحاكم والطبراني وتاريخ بغداد ج ۵ ص ۸۷ ومناقب الإمام علي (ع) لابن المغازلي ص ۳۵۷ وتاريخ الخميس ج ۱ ص ۲۷۷ ونظم درر السمطين ص ۱۷۶ وذخائر العقبی ص ۳۶ ومحاضرة الأوائل ص ۸۸. ونور الأبصار ص ۴۴ و ۴۵ ولسان الميزان ج ۱ ص ۱۳۴ واللاکلی المصنوعة ج ۱ ص ۳۹۲ و ۳۹۴ والمواهب اللدنیة ج ۲ ص ۲۹ ومقتل الحسين للخوارزمي ص ۶۴/۶۳ وميزان الاعتدال ج ۲ ص ۲۹۷ و ۱۶۰ ومجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۰۲ وينايع المودة ص ۹۷ ونزهة المجالس ج ۲ ص ۱۷۹ وإحقاق الحق (الملحقات للمرعشي)



- ج ۱۰ ص ۱۱-۱ عن بعض من تقدم من وعن: أرجح المطالب ص ۲۳۹ وعن وسيلة المآل ص ۷۸/۷۹ وعن إعراب ثلاثين سورة ص ۱۲۰ وعن مفتاح النجاص ص ۹۸ (مخطوط) وعن أخبار الدول ص ۸۷ وعن ميزان الاعتدال ج ۱ ص ۲۵۳ و ۲۶ و ۸۴ وعن كنز العمال.
- [۵۸] البحار ج ۴۳ ص ۲.
- [۵۹] خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب للنسائي ص ۱۱۴ ومناقب آل أبي طالب ج ۳ ص ۳۴۵ وتذكرة الخواص ص ۳۰۶/۳۰۷ ومستدرک الحاكم على الصحيحين ج ۲ ص ۱۶۷ و ۱۶۸ وتلخيص المستدرک للذهبي (مطبوع بهامشه) وسكت عنه، وسنن النسائي ج ۶ ص ۶۲. وقد ذكرنا لحديث الخطبة والرد، ثم الترويج لعلي عليه السلام مصادر كثيرة في كتابنا: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ج ۴ ص ۲۶/۲۷.
- [۶۰] راجع: بحار الأنوار ج ۴۳ ص ۹۲ وغير ذلك.
- [۶۱] طبقات ابن سعد ط ليدن ج ۸ ص ۱۲ ومجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۰۴ عن البزار واللالى المصنوعه ج ۱ ص ۳۶۵ عن العقيلي والطبراني وقال الهيثمي: رجاله ثقات إلا أن أبا العنيس لم يسمع من النبي. ولنا كلام مطول مع المنتقدين للرواية فراجع الصحيح من سيرة النبي ج ۴ ص ۳۰ وما بعدها.
- [۶۲] راجع هذه الأقوال - كلاً أو بعضاً - في: تاريخ الخميس ج ۱۲ ص ۲۶۴ ومجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۱۹ ومختصر تاريخ دمشق ج ۲ ص ۲۷۵ والاستيعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج ۴ ص ۲۸۰ وسيرة مغلطاي ص ۱۲ والمواهب اللدنية ج ۱ ص ۲۰۲ و ۳۸ والروض الآنف ۱ ص ۲۱۶.
- [۶۳] راجع الروض الآنف ج ۱ ص ۲۱۶ والمواهب اللدنية ج ۱ ص ۲۰۲ و ۳۸ وسيرة مغلطاي ص ۱۲ ومختصر تاريخ دمشق ج ۲ ص ۲۷۵.
- [۶۴] الأوائل ج ۱ ص ۱۶۱.
- [۶۵] راجع: سيرة مغلطاي ص ۱۲ عن ابن جريج، وكذا في مجمع الزوائد ج ۹ ص ۲۱۹ والأوائل ج ۱ ص ۱۶۱.
- [۶۶] دلائل النبوة للبيهقي ط دار الكتب العلمية ج ۱ ص ۷۱.
- [۶۷] راجع: تاريخ الخميس ج ۱ ص ۲۷۵ والمواهب اللدنية ج ۱ ص ۱۹۷ وذخائر العقبى ص ۱۶۲ وراجع: إسعاف الراغبين (مطبوع بهامش نور الأبصار) ص ۸۳.
- [۶۸] تاريخ الخميس ج ۱ ص ۴۰۶.
- [۶۹] السيرة الحلبي ج ۲ ص ۵۳، وسيرة المصطفى ص ۲۵۹.
- [۷۰] سيرة مغلطاي ص ۱۲ ونهاية الإرب ج ۱۸ ص ۱۷۱.
- [۷۱] المصنف للصنعاني ج ۵ ص ۲۲۴.
- [۷۲] أسد الغابة ج ۵ ص ۴۶۷ ونهاية الإرب ج ۱۸ ص ۲۱۱ والاستيعاب (هامش الإصابة) ج ۴ ص ۳۱۱ وهم يذكرون ذلك في مختلف كتب السيرة والتراجم، حين الحديث حول زينب.
- [۷۳] كتاب النبوة للشيخ محمد حسن آل ياسين هامش ص ۶۵.
- [۷۴] راجع: الاستغاثه ج ۱ ص ۶۸-۶۹ ورسالة مطبوعه طبعه حجرية، مع كتاب مكارم الأخلاق ص ۶.
- [۷۵] مناقب آل أبي طالب ج ۱ ص ۱۵۹ والبحار تنقيح المقال، وقاموس الرجال كلهم عن المناقب.
- [۷۶] مناقب آل أبي طالب ج ۱ ص ۱۶۲.
- [۷۷] راجع: الأوائل ج ۱ هامش ص ۱۵۹.
- [۷۸] راجع: الأوائل ج ۱ ص ۱۵۹ وقال: إن هنداً هذه قد تزوجت من صيفي بن عائذ، فولدت محمد بن صيفي.

[٧٩] للإطلاع على الاختلافات المتقدمة راجع المصادر التالية، وقارن بين النصوص فيها: الإصابة ج ٣ ص ٦١١ و٦١٢ ونسب قريش لمصعب الزبيرى ص ٢٢ والسيرة الحلبية ج ١ ص ١٤٠ وأسد الغابة ج ١ ص ٧١ و١٢/١٣ وقاموس الرجال ج ١ ص ٤٣١ ونقل عن البلاذرى، وغير ذلك.

[٨٠] الاستغاثه ج ١ ص ٧٠.

[٨١] مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ١٥٩ وعنه في البحار، ورجال المامقاني، وقاموس الرجال.

[٨٢] صفين للمنقرى ص ٣٢٥.

[٨٣] الإصابة ج ٤ ص ٣٣٥ وطبقات ابن سعد ط ليدن ج ٨ ص ١٩٣.

[٨٤] الاستيعاب (بهامش الإصابة) ج ٤ ص ٣٣١ والأوائل ج ١ ص ٣١٢.

[٨٥] الأوائل ج ١ ص ٣١٢.

[٨٦] إحقاق الحق (قسم الملحقات) للمرعى النجفى ج ٥ ص ٧٤ وج ٤ ص ٤٤٤ عن المناقب لعبد الله الشافعى ص ٥٠ (مخطوط) وعن مناقب الكاشى ص ٧٢ (مخطوط أيضاً). والحديث موجود أيضاً فى كتاب نظم درر السمطين للزرندى الحنفى ص ١١٤. ولا بأس بمراجعته ص ١١٣ ومراجعته مقتل الحسين للخوارزمى ج ١ ص ١٠٩.

[٨٧] راجع: الإصابة ج ٤ ص ٤٨٩، والاستيعاب (مطبوع بهامش الإصابة) ج ٤ ص ٤٨٧.

[٨٨] ينابيع المودة ص ٢٥٥ وإحقاق الحق (الملحقات) ج ٧ ص ١٨ عنه.

[٨٩] صحيح البخارى ج ٣ ص ٦٨ ط سنة ١٣٠٩هـ.

[٩٠] نهج البلاغة ج ٢ ص ٨٥ وأنساب الأشراف ج ٥ ص ٦٠ والعقد الفريد ج ٣ ص ٣٧٦ ط الاستقامة، والجمل ص ١٠٠ عن المدائنى والغدير ج ٩ ص ٧٤ عن بعض من تقدم، وعن الكامل فى التاريخ ج ٣ ص ٦٣ وعن البداية والنهاية ج ٧ ص ١٦٨.

[٩١] راجع: ذخائر العقبى ص ١٦٢ والمواهب اللدنية ج ١ ص ١٩٧ وراجع التبيين فى أنساب القرشيين ص ٨٩ وراجع: نور الأبصار ص ٤٤.

[٩٢] مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٢.

[٩٣] مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٠٧ والمصنف للصنعانى ج ٥ ص ٤٨٦ والمناقب للخوارزمى ص ٢٤٣ وثمة مصادر كثيرة ذكرناها فى كتابنا الصحيح من سيرة النبى الأعظم ج ٤ ص ٢٦ و٢٧ حين الكلام حول زواج على بفاطمة عليها السلام.

[٩٤] السيرة الحلبية ج ١ ص ٢٠٧ وراجع: المصنف للصنعانى ج ٥ ص ٤٨٦ والنهاية فى اللغة ج ١ ص ١٤.

[٩٥] الطبقات الكبرى ج ٨ ص ٣١/٣٠ وراجع سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٤٦.

[٩٦] طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٢ ط ليدن ومجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٠٤.

[٩٧] راجع كتابنا: الصحيح من سيرة النبى الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، أو الجزء الرابع وآخره.

[٩٨] الطبقات الكبرى ج ٨ ص ٣٨ وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٣.

[٩٩] راجع ذلك كله مع الأدلة القاطعة على كذبه فى كتابنا الصحيح من سيرة النبى الأعظم (ص) ج ٤ ص ٥٣ فما بعدها.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَارِ - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ

الصّدوق، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رحمته الله" - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بشَعْفِهِ بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَلَّ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسّس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسهُ و طريقهُ لم ينطفي مصباحها، بل تُتبع بأقوى و أحسن موقِفٍ كل يوم.

مركز "القائميّة" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشِطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائميّة" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدّة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخريّ مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفتق" و فاني / بنايه "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الإلكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتي: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد والمتسع للامور الدينية والعلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

